

Epidemiology of obesity among primary-school children in kafr saqr district-sharqia governorate

Doaa Othman Ali Yosef

البدانة في مرحلة الطفولة تمثل مشكلة صحية كبيرة بين دول العالم حيث ان تفاقم المشكلة ينتج عنه تأثير سلبي على الصحة العامة ففي العقد الماضي اصبحت البدانة المفرطة هي المشكلة الصحية الاولى بين الاطفال في الدول المتقدمة بل وامتدت الى اجزاء اخرى من العالم , فالبدانة في الطفولة تؤثر على صحة الاطفال وعلى اندماجهم بالمجتمع كما انهم اكثر عرضة لان يصبحوا بدناء بعد سن البلوغ اكثر من غيرهم. ان النمو السريع لعدد الاطفال البدناء يرجع الى البيئة الحديثة المحفزة للبدانة مع قلة الانشطة البدنية والتغير في العادات الغذائية والخريطة السكانية وعوامل بيئية اخرى ادى ذلك كله الى زيادة عدد البدناء في الاطفال والكبار. ولقد تبين أن التقييم الذاتي لبدانة الأطفال من خلال الممارسات الإكلينيكية غير كاف ، وبالتالي نحن بحاجة لإجراء تقييم موضوعي. ويعتبر مؤشر كتلة الجسم من أنسب الوسائل لقياس السمنة لدى الأطفال وذلك لتوفر المعايير التالية به: بساطة التدبير والتكاليف وسهولة الاستخدام والقبول لدى الأشخاص. وقد تضمنت هذه الدراسة المقطعية 500 طالب وطالبة من المدارس الابتدائية بمدينة كفر صقر- محافظة الشرقية و تتراوح أعمارهم بين 7-12 سنة خلال العام الدراسي 2011/2012 و قد تم اخذ عينة عشوائية عنقودية من مدرستين احدهما من المنطقة الحضرية والاخرى من المنطقة الريفية . وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى انتشار السمنة بين اطفال المدارس الابتدائية بمدينة كفر صقر بمحافظة الشرقية ومعرفة بعض العوامل السلوكية التي تتحكم في حجم مشكلة البدانة بين اطفال المرحلة الابتدائية و ذلك لتقديم توصيات مناسبة للوقاية والسيطرة على زيادة الوزن والبدانة بين الأطفال في المدارس الابتدائية. وقد تم جمع البيانات, باستخدام استمارة الاستقصاء المعدة مسبقاً بتوجيه من الباحث. وتضمن الاستبيان بيانات عن الخصائص الاجتماعية والديموغرافية واسلوب الحياه اليومية وبعض العادات الغذائية وقياسات لوزن وطول الطلاب. ولقد تم جمع البيانات ومراجعتها وتحليلها. وكانت نسبة الطلبة ذوي الوزن الطبيعي 40 ٪ في حين أن الطلبة الذين يعانون من زيادة الوزن كانت 34.2 ٪ والطلاب البدناء 24.4 ٪. وبصدد السن، كشفت هذه الدراسة أن البدانة ازدادت في الطلاب الأصغر سناً بمتوسط عمري $9.33 \pm$ سنة. بالإضافة إلى ذلك فإن البدانة ازدادت في الطالبات الاناث (52.6 ٪ من مجموع الطلبة يعانون من السمنة المفرطة) ، وكذلك زادت نسبة زيادة الوزن عندهم (53.3 ٪ من مجموع الطلبة يعانون من زيادة الوزن). كما أظهرت هذه الدراسة أن طول الطلاب يؤثر علي مؤشر كتلة الجسم لهم أكثر من وزنهم. كما أظهرت هذه الدراسة زيادة نسبة البدانة في الطلاب القاطنين في مناطق حضرية (31.25%) بينما كانت نسبة البدانة في المناطق الريفية (17.6%). كما تبين وجود بعض العادات الغذائية التي تؤثر في زيادة نسبة البدانة مثل عدم تناول وجبة الافطار -تناول اكثر من ثلاث وجبات يوميا-تناول الاطعمة السريعة خارج المنزل. وبالتالي ، يمكن أن نستنتج من هذه الدراسة أن البدانة بين الأطفال على حد سواء في المدارس الابتدائية هي مشكلة سائدة في محافظة الشرقية ، وتؤثر بشكل سيئ على الأطفال ، لذلك ، يقترح أن تركز جهود البحث أكثر على هذه المنطقة مع التركيز على التدخل من أجل الوقاية. وأوصت هذه الدراسة بأن يكون هناك أبحاث أخرى تتم على حجم عينة أكبر وأماكن أخرى في محافظة الشرقية والمحافظات الأخرى لمقارنة النتائج مع بعضها البعض.